قوله تع للذين احسنوا الحسنى يقول للذين قالوا لا اله الا الله محمد رسول
الله مع اخلاص القلب الجنة وزيادة النظر الى رب العزيز وفي موضع اخر
يذكر الحسنى والمراد منه قول المنافقين الخير والطاعة قوله تع حاكيا عن المنافقين
ان اردنا الا الحسنى يقول ما اردنا ببناء هذا المسجد الا الخير والطاعة
فقال عز وجل والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وفي موضع اخر يذكر الحسنى
والمراد منه صفات الاسماء قوله تع في الاعراف ولله الاسماء الحسنى يقول
الصفات العلى ولا يوصف احد بمثل ما يوصف به الله تع ويقال وصدق
بالحسنى يقول بخلف الله تع له على انفاق ماله ثم قال فسنيسره لليسرى يقول
فسوف نيسر له طاعة اخرى يستوجب بها الجنة لان علامة القبول من الله تع
التوفيق ببر اخر وروى عن النبي عم انه قال البر بعد البر علامة القبول ويقال
اعطى ابو بكر المال الى جند الله والابنة الى رسول الله والنفس الى طاعة الله والاه
والقلب الى رضاء الله قال انا عن ربي راض وقال الله انا عن ابي بكر راض ويقال
فسنيسره لليسرى يقول فسنرشده الى طريق الجنة وانما سميت الجنة يسرى
لانها معدن كل سرور وراحة وسعادة ونعمة وكرامة ودولة ونزلت هذه
الاية في ابي بكر الصديق رض وروى عن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه عن ابي الزبير عن
جابر بن عبد الله رض ان سراقة ابن جعشم رض قال للنبي يا رسول الله ارايت عمرتنا
هذه لعامنا هذا ام للابد قال عم بل للابد فقال فحدثنا يا رسول الله عن ديننا

فاتنا

فاتنا ولدنا له او نعمل بشيء قد جرت به المقادير وجفت به الاقلام او بشيء
يستقبل قال عم بل بما جرت به المقادير وجفت به الاقلام قال ففيم العمل
قال عم اعملوا فكل ميسر لما خلق له قال ابو سعيد الحنفي رح ان الله تع سهل ويسر
على الناس سبعة اشياء اوله القران بحسن الصوت والثاني الانفاق على الاهل
بحب الاولاد والثالث الغزو على الغزاة بطمع الغنيمة والرابع الحج على الحجاج باجابة
الدعاء واسم الحاج والخامس العلم على العلماء بوجود الرفعة والسادس من
الكسب والتجارة بوجود المنافع والسابع الموت بوجود البشارة ثم قال فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله يسرى واما من بخل واستغنى وكذب
بالحسنى فسنيسره للعسرى وروى عن حماد بن ابي ح عن ابيه عن عبد العزيز
بن رفيع عن مصعب بن سعيد عن ابيه عن رسول الله عم انه قال ما من نفس
الا كتب الله له مدخلها ومخرجها وما هي فيه فقال رجل من الانصار ففيم العمل
يا رسول الله قال عم اعملوا فكل ميسر لما خلق له من كان من اهل الجنة يسر
بعمل الجنة ومن كان من اهل النار يسر بعمل اهل النار قال فقال الانصاري
الان حق العمل ثم قال عز وجل واما من بخل واستغنى يقول من بخل بماله واستغنى
بنفسه وماله عن ثواب ربه ويقال من بخل بالتوحيد فلم يؤمن واستغنى يقول
بنفسه وماله عن ثواب ربه واستكبر وكذب بالحسنى يقول بان الله لا يثيب
على الانفاق وانكر على الثواب فقال الرب عز وجل فسنيسره للعسرى يقول

Copyright © King Saud University